Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نسبي يمكن الإنسان من التواصل الصوتلغوي المرحلي. إلا أن عوامل التغير تؤدي إلى تغييرات بطيئة متراكمة تحول أصوات اللفظة وتبدل في ترتيبها كما قد تحيد بها عن مدلولها السابق إلى مدلول جديد. ويتم ذلك خلسة فلا نأسره إلا بعد تفاقمه وافتضاحه. والذي نتصدى له هو كيفية ولادة اللفظة وتطورها الصوتي والأحوال التي تستقر عليها حيناً. وقد تتبدل أصوات اللفظة وتظل محافظة على مدلولها بصورة نسبية، وشبيه ذلك لفظة (قرناء) التي تعني: ذات قرون. فالذين يمزجون القاف بالغين يصوتون: (ڤرناء) بـ g مفخمة ـ والذين خلت حروفهم من (g) صاتوا: (جَرْنا)، مثل تسمية رعاة جنوب لبنان للغنمة القرناء دون سواها من ذوات القرون: تحديد معنى اللفظة **هو تغيير نسبي فيه**.

وقد استعرضنا جانباً من مولدات (غ غ غ) عبر المحاكاة، ووجدنا أن المحاكاة يمكن أن تحافظ على الأمثال: (غْ غْ غْ)، كما يمكن أن تبرز اجراساً مختلفة: (نْكِغْغْ)، في حين أن الألفاظ المولدة نَوَّعت في المصوت عند الحفاظ على صامت واحد: وغَى، غِوَى، غَوِيَ، غَيٌّ. فالملاحظ أن الحد الأدنى لاستراحة الناطق في النطق هو السبب الخفيف (غيْ) الذي يروم الوتد المفروق بما يسح عن الياء الساكنة من يُوَيْء متحركة: (غيْ يه). وبعد ذلك، أو مع ذلك، الوتد المجموع: غِوَى، وَغى. ثم الفاصلة: غَوِيَ. ونلاحظ نفس الملاحظة في مولدات (غنن) و(نغغ) و(غرر) و(رغغ) الثنائية؛ نلاحظ أن (غَرَّ) و(كَرّ) و(رَخَّ) و(جَنَّ) و(كَنَّ) قد استحالت أوتادا مفروقة: كَرَّ :/٥/١. إذا استثنينا النزر اليسير من الصوتلغويات الأحادية، مثل (ق)، نجد أن ملكة النطق لا تهنأ بما دون الثلاثي. صحيح أن بعضنا يَقول: (حْمَرّْ)، للدلالة على حالة استوت فيما قبل